

إصلاح المنطق لابن السكيت

وقد سببت العدو أسبيهم سبياً وقد جبأت عنه أجبأ جبأ وجبوءاً إذا نكمت عنه وقد جببت الخراج أجبية جباية وقد رفأت الثوب أرفه رفأ وقولهم بالرفاء والبنين أي بالالتئام والاجتماع وأصله الهمز وإن شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة ويكون أصله غير الهمز يقال رفوت الرجل إذا سكنته قال الهذلي .

(رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع ... فقلت وأنكرت الوجوه هم هم) .

ويقال قد زناً عليه إذا ضيق عليه والزناء الضيق قال أبو يوسف وأنشدني ابن الأعرابي .

(لا هم إن الحارث بن جبلة ... زنا على أبيه ثم قتله) .

(وركب الشاذة المحجلة ... وكان في جاراته لا عهد له) .

(فأني أمر سيئ لا فعله ...) .

قوله وركب الشاذة المحجلة أي ركب فعلة قبيحة مشهورة ويقال قد شذخت الغرة إذا اتستعت في الوجه كان أصله زناً على أبيه بالهمز فتركه للضرورة وقد زناه من التزنية يقال قد زناً يزناً زناً إذا سعد في الجبل وقد زنا يزني من الزناء قالت امرأة من العرب وهي ترقص بنياً لها .

(أشبه أبا أمك أو أشبه عمل ... ولا تكونن كهلوف وكل) .

(يصبح في مضجعه قد انجدل ... وارق إلى الخيرات زناً في الجبل) .

وقد حلأت الإبل عن الماء إذا طردتها عنه ومنعتها من أن تردده